

الجمهورية التونسية

الحمد لله

مجلس المنافسة

الموضوع: مطلب تجديد إعفاء لاستغلال علامة أجنبية.

القطاع: الأكلات السريعة.

الرأي عدد 212785

الصادر عن مجلس المنافسة

بتاريخ 19 أكتوبر 2021

إنّ مجلس المنافسة، بعد الإطلاع على مكتوب السيد وزير التجارة وتنمية الصّادرات المرسّم بكتابة تحت عدد 212785 بتاريخ 6 ماي 2021 والذي طلب بمقتضاه من مجلس المنافسة مدّه برأيه حول مطلب تجديد الإعفاء لاستغلال علامة أجنبية "Papa Jhon's" وذلك عملاً بأحكام الفصل 11 من القانون عدد 36 لسنة 2015 المؤرّخ في 15 سبتمبر 2015 والمتعلق بإعادة تنظيم المنافسة والأسعار، وبعد الإطلاع على القانون عدد 36 لسنة 2015 المؤرّخ في 15 سبتمبر 2015 والمتعلق بإعادة تنظيم المنافسة والأسعار،

وعلى الأمر عدد 477 لسنة 2006 المؤرّخ في 15 فيفري 2006 والمتعلق بضبط التنظيم الإداري والمالي وسير أعمال مجلس المنافسة،

وبعد الإطلاع على ما يفيد استدعاء أعضاء المجلس وفق الصيغ القانونية لجلسة يوم الثلاثاء 19 أكتوبر 2021،
وبعد التأكّد من توفر النصاب القانوني،

وبعد الاستماع إلى المقرّرة السيدة نافلة بن عاشرور في تلاوة تقريرها الكتابي،

وبعد المداولة استقرّ رأي الجلسة العامة لمجلس المنافسة على ما يلي:

I. تفاصيل الملف:

1. المحتوى المادي للملف الاستشاري:

تضمن نص الإحالة أنّه عملاً بأحكام الفصل الرابع من الأمر عدد 1204 لسنة 2016 المؤرّخ في 18 أكتوبر 2016 المتعلّق بضبط إجراءات تقديم مطالب الإعفاء ومدّته تطبيقاً لأحكام القانون عدد 36 لسنة 2015 المؤرّخ في 15 سبتمبر 2015 والمتعلّق بإعادة تنظيم المنافسة والأسعار وخاصة الفقرة الثالثة من الفصل السادس منه، تقدّمت شركة "الغالي للمطاعم" المتّحصلة على إعفاء لاستغلال العالمة الأجنبية "Papa Jhon's" بطلب لتجديد مدة هذا الإعفاء لخمس سنوات جديدة مع منحها الإذن بفتح نقاط بيع إضافية خلال فترة الترخيص الجديدة مفصّلة كما يلي:

طريقة الاستغلال	عدد مواطن الشغل المزمع إحداثها	كلفة المشروع (بالدينار)	تاريخ الفتح	العنوان
بصفة مباشرة	16	880000	جويلية 2021	مقرين الشمالية
بصفة مباشرة	18	620000	أوت 2021	المركب التجاري سيتي
بصفة مباشرة	16	250000	سبتمبر 2021	حدائق المتره
بصفة مباشرة	18	350000	نوفمبر 2021	المنار 2
بصفة مباشرة	16	700000	ديسمبر 2021	حزامة سوسة
بصفة مباشرة	22	550000	2023	ط س باحة تونس
بصفة مباشرة	19	550000	2023	ط س تونس باحة
بصفة مباشرة	17	700000	2023	المركب التجاري صفاقس
بصفة مباشرة	21	550000	2023	ط س تونس بترت
بصفة مباشرة	38	700000	2024	صفاف البحيرة 0 تونس
	201*	5850000		المجموع

* مع امكانية استيعاب يد عاملة أكبر بكثير بمجرد تجاوز البلاد بجائحة كورونا.

وقد احتوى ملف الاستشارة على الوثائق التالية:

-طلب بإسم الشركة،

-الملف القانوني للشركة،

-نسخة من عقد الاستغلال تحت التسمية الأصلية،

-دراسة السوق،

-بيان المزايا الاقتصادية للإعفاء وخاصة آثاره على رفاه المستهلك وعلى التشغيل،

-المخطط الاستثماري والقوائم المالية.

2. تقديم أطراف العقد:

يربط عقد الإستغلال تحت التسمية الأصلية بين:

مالك التسمية الأصلية:

أحدثت علامة البيتزا "PAPA JOHN'S PIZZA" سنة 1984 من قبل "Johns Schnatter" بولاية كنتاكي في الولايات المتحدة الأمريكية، وهي حالياً إحدى ثلاث أكبر علامات أكلة سريعة بالولايات المتحدة متخصصة بصنع مختلف أطباق البيتزا المميزة إلى جانب "بيتزا هوت" و"دوミニوس بيتزا" ومصنفة ضمن العشر علامات الأكثر شهرة في العالم، وهي ممثلة في 40 دولة حول العالم وتحتوي شبكتها على 4900 مطعمًا منها خارج الولايات المتحدة. وتعتمد العلامة أساساً على خدمة توصيل الطلبيات ولكن في بعض البلدان اعتمدت كذلك خدمة تقديم الوجبات في نقاط البيع تماشياً مع الثقافة الغذائية ونمط العيش الموجود فيها. ويتجاوز رقم معاملاتها الجملي 2 مليار دولار أمريكي.

وتعود شهرة هذه العلامة لشعارها الموجه للحرفاء "أفضل المكونات أفضل البيتزا" (Better Ingredients, Better Pizza) والمرتكز على:

-جودة عالية للمكونات المستعملة لمختلف خلطات البيتزا.

-اعتماد أسعار تنافسية مع جودة الخدمات وتنوع المنتوج.

-مستوى عالي للخدمات المقدمة في المطاعم وكذلك في خدمات التوصيل مترجمة بذلك مبدأ الحرفي هو صاحب السيادة.
المستغل تحت التسمية الأصلية:

شركة "الغالي للمطاعم" : هي شركة ذات مسؤولية محدودة ناشطة في قطاع المطاعم المتخصص في الأكلات الخفيفة (مطعم، بيتزاريا، كافيتيريا)، بدأت نشاطها في 11 جويلية 2013 ويقع مقرّها بعدد 5 نهج المصنع الشرقية 2، 2035 أريانة. يقدر رأس المال بـ 500.000,000 وهي المالكة للعامتين التجاريتين المحليتين للأكلات السريعة "HOBO Chiken" و "Baguette&Baguette".

وقد تحصلت هذه الشركة على ترخيص استغلال العلامة التجارية الأجنبية "Papa John's Pizza" بمقتضى قرار من وزير التجارة مؤرّخ في 5 أفريل 2016 وهو موضوع التجديد المعروض كما تحصلت كذلك في 24 جوان 2014 على ترخيص استغلال علامة "Chili's" الأمريكية وهي سلسلة مطاعم متخصصة في تقديم الأكلات الأمريكية " كالهمبرغر" والمشويات بنكهة "فلفل تكساس الأحمر الحار".

II. بخصوص محتوى الاستشارة:

1- قرار الترخيص المؤرّخ في 5 أفريل 2016:

تحصلت شركة "الغالي للمطاعم" على ترخيص استغلال العلامة التجارية الأجنبية "Papa John's Pizza" الناشطة في قطاع الأكلات السريعة بمقتضى قرار من وزير التجارة مؤرّخ في 5 أفريل 2016 بعد استشارة مجلس المنافسة الذي أبدى رأيه في 25 جوان 2015 تحت عدد 152549 وقد تضمن هذا القرار مجموعة من الشروط تمثلت أساساً في:

- تحديد فتح نقاط البيع بخمس نقاط بيع بولايات بن عروس وتونس وأريانة،
- استعمال المدخلات المحلية في المنتجات الخاملة لعلامة "PAPA JOHN'S PIZZA"

- تحديد مدة الترخيص خمس سنوات، بداية من تاريخ نشره بالرائد الرسمي، قابلة للتجديد، مع ضرورة تقديم تقييم شامل للعمل خلال السنة الرابعة للنشاط مع موافاة الإدارة بتقرير سنوي حول النشاط،

- استيفاء النصوص القانونية والتربيّة المنظمة لممارسة النشاط،

- احترام التشريع الجاري به العمل في المناطق التي تميّز بخصوصيّة معينة،

- تشغيل يد عاملة تونسيّة،

- إعلام الوزارة المكلفة بالتجارة بكلّ تغيير في المعطيات المضمنة بوثائق مطلب الترخيص على غرار هيكلة رأس المال وعقود الاستغلال الممنوحة لأطراف أخرى وعنوان محلات ممارسة النشاط وتاريخ دخول المحلاة المرخص فيها النشاط الفعلي وذلك في أجل لا يتجاوز 15 يوما من تاريخ حدوثه. كما تضمن القرار المذكور في صورة الإخلال بالالتزامات المضمنة بقرار الإعفاء فإنه يتم سحب الترخيص من قبل الوزير المكلف بالتجارة.

2- محتوى مطلب التجديد:

يحتوي ملف استشارة الحال على عقد تطوير لاستغلال العلامة التجارية "PAPA JOHN'S PIZZA" ميرم بين الممثلين القانونيين لكل من صاحب العلامة وشركة الغالي للمطاعم باعتبارها المستغل للعلامة بالبلاد التونسيّة، تضمن واحد وعشرين (21) بندًا تعلق البند عدد 3 منه بواجبات صاحب العلامة والبند عدد 4 بواجبات المستغل وتعلق البند عدد 8 بالالتزامات المحمولة على مستغل العلامة ومنها الالتزام بعدم المنافسة وعدد 12 بالتزوّد وعدد 14 بمدة العقد وتجديده والبند 21 بالالتزامات مختلفة منها تاريخ دخول العقد حيز التنفيذ، إضافة إلى ستة ملاحق تهم المنطقة الجغرافية المعنية بعقد التطوير وروزنامة التطوير ومعاليم الخلاص واستئمارة منح إجازة استغلال الوحدة وعقد إجازة الإشراف ولائحة الطعام الواجب اتباعها.

وبناءً على الإشارة إلى أنه سبق عرض هذا العقد على المجلس في إطار منح الترخيص وتعلقت ملاحظاته بوجوب توضيح مدة العقد وتوضيح صياغة الفقرة المتعلقة بالالتزام بعدم المنافسة

وشروط دخول العقد حيز التطبيق واستنادا إلى ذلك تم تغيير محتويات العقد وفق ما ورد بهذه الملاحظات.

III. المجلس:

لقد سبق لمجلس المنافسة أن أبدى رأيه بالموافقة على إعفاء عقد الإستغلال تحت التسمية الأصلية وذلك بمقتضى الرأي عدد 152549 الصادر بتاريخ 25 جوان 2015 وتعلقت استشارة الحال بطلب تحديد الإعفاء المتحصل عليه سنة 2016.

ومن المعلوم أن عقد الاستغلال تحت التسمية الأصلية موضوع الاستشارة الراهنة يمثل اتفاقا عموديا للاستغلال الحصري لعلامة تجارية أجنبية بالسوق التونسية، ويعد وبالتالي اتفاقا مخالفًا للفصل 5 من قانون إعادة تنظيم المنافسة والأسعار الذي ينص على أنه: "منع الأعمال المتفق عليها والتحالفات والإتفاقيات الصريحة أو الضمنية التي يكون موضوعها أو أثرها مخلاً بالمنافسة والتي تؤول إلى:

- 1 عرقلة تحديد الأسعار حسب السير الطبيعي لقاعدة العرض والطلب،
- 2 الحد من دخول مؤسسات أخرى للسوق أو الحد من المنافسة الحرة فيها،
- 3 تحديد أو مراقبة الإنتاج أو التسويق أو الاستثمار أو التقدم التقني،
- 4 تقاسم الأسواق أو مراكز التموين."

غير أنه واستثناء لما جاء بالفصل 5 سابق الذكر، اقتضى الفصل 6 من قانون إعادة تنظيم المنافسة والأسعار أنه: "تعفى من تطبيق أحكام الفصل الخامس من هذا القانون الإتفاقيات أو الممارسات أو أصناف من العقود التي ثبتت أصحابها أنها ضرورية لضمان تقدم تقني أو إقتصادي وأنها تدر على المستعملين قسطا عادلا من فوائدها شريطة ألا تؤدي إلى:

- فرض تضييقات تتجاوز ما هو ضروري لتحقيق ما ترمي إليه من أهداف،
- الإقصاء التام للمنافسة في السوق المعنية أو في جزء منها....."

ويتبين من وثائق الملف أن مستغل العلامة الأجنبية قام بفتح خمسة نقاط بيع مستغلة بصفة مباشرة ثلاثة منها بولايات تونس الكبرى ونقطتي بيع بولاية سوسة بكلفة جملية مقدرة بـ 6.740.000 دينار توفر 78 موطن شغل في الوقت الحالي رغم الظروف الصعبة التي عرفتها البلاد وأثرت بصورة واضحة على النشاط التجاري. ويبيّن الجدول التالي عنوانين نقاط البيع المفتوحة والمعطيات المتعلقة بها:

طريقة الاستغلال	عدد مواطن الشغل المزمع إحداثها	كلفة المشروع (بالدينار)	تاريخ الفتح	العنوان
بصفة مباشرة	22	1700000	2016/05/19	عين زغوان
بصفة مباشرة	12	400000	2016/07/26	سيدي خليفة
بصفة مباشرة	16	1170000	2017/11/21	ضفاف البحيرة
بصفة مباشرة	12	1780000	2019/11/22	المركب التجاري سوسة
بصفة مباشرة	16	1690000	2019/12/26	المركب التجاري أزور سيتي
	78	6740000		المجموع

ويخطط مستغل العالمة إلى إحداث عشرة نقاط بيع جديدة مستغلة بطريقة مباشرة بكلفة جملية مقدرة بـ 5850000 دينار وبطاقة تشغيلية مقدرة بـ 201 موطن شغل (قابلة للارتفاع بشكل كبير مجرد تجاوز البلاد لجائحة كورونا) وذلك وفق ما يبيّنه الجدول التالي:

طريقة الاستغلال	عدد مواطن الشغل المزمع إحداثها	كلفة المشروع (بالدينار)	تاريخ الفتح	العنوان
بصفة مباشرة	16	880000	جويلية 2021	مقرین الشمالیة
بصفة مباشرة	18	620000	أوت 2021	المركب التجاري سيتي
بصفة مباشرة	16	250000	سبتمبر 2021	حدائق المزة
بصفة مباشرة	18	350000	نوفمبر 2021	المنار 2
بصفة مباشرة	16	700000	ديسمبر 2021	خزانة سوسة
بصفة مباشرة	22	550000	2023	ط س باجة تونس
بصفة مباشرة	19	550000	2023	ط س تونس باجة
بصفة مباشرة	17	700000	2023	المركب التجاري صفاقس
بصفة مباشرة	21	550000	2023	ط س تونس بتررت
بصفة مباشرة	38	700000	2024	ضفاف البحيرة 0 تونس
	201	5850000		المجموع

ويتبين من التقرير التقييمي أن رقم معاملات الشركة المستغلة للعالمة تطور بشكل ملحوظ سنة 2016 من 1601528.000 دينار إلى 4639377.000 دينار سنة 2018 وارتفعت معه قيمة الأئمدة

المستخلصة من 2.5% أي 40038.200 دينار سنة 2016 إلى 4.5% سنة 2018 أي ما ينافر بـ 208771.965 دينار.

كما تطورت نسبة اعتماد المدخلات الوطنية في المنتوجات المصنعة من قبل مستغل العلامة من 40% سنة 2016 إلى 60% سنة 2017 ليصبح 75% منذ سنة 2018 علما وأن توريد بقية المنتوجات يتم عبر شركات تونسية مختصة في استيراد هذه المواد.

ويبرز جلياً أن مستغل العلامة الأجنبية استوفى جميع الشروط القانونية والتربيبية المتعلقة بعمارة المهنة والتزم بما ورد بقرار الترخيص من شروط ومدّ وزارة التجارة وتنمية الصادرات بجميع الوثائق المطلوبة من ذلك تقديم التقييم السنوي للعمل عبر تعمير الاستماراة الموضوعة على ذمة المستغلين للعلامات الأجنبية لدى مصالح الإدارة العامة للجودة والتجارة الداخلية والحرف والخدمات كإدلاء بالتقدير التقييمي خلال السنة الرابعة للنشاط المنصوص عليها بالفصل الثالث من قرار الترخيص.

وفضلا عن ذلك قام مستغل العلامة باستثمارات هامة للتمكن من تمثيل العلامة الأجنبية في أحسن الظروف وقدرت هذه الاستثمارات بالنسبة للخمس سنوات الأولى بـ 6740000 دينار كما أنه يعتزم فتح نقاط بيع جديدة بتونس الكبرى وخارجها بتكلفة جملية قدرها 5850000 دينار وبطاقة تشغيلية تقدر بـ 201 عامل قابلة لارتفاع أكثر بمحرّد انتهاء أزمة الكورونا.

ويرى المجلس طبقا لما سلف بيانه أن تجديد هذا الاتفاق يساهم في تحسين نوعية الخدمات المقدمة للمستهلك في قطاع الأكلات السريعة بتونس وتوفير منتوجات متنوعة تلبّي أدواتا مختلفة للمستهلك المحلي والسائح الأجنبي كما يساعد في تثمين المدخلات الوطنية وخلق مواطن الشغل ونقل الخبرات والمعرفة التقنية ذات الصيت العالمي.

وعليه، فإنه يقترح قبول مطلب تحديد إعفاء عقد الإستغلال تحت العلامة الأصلية.

وصدر هذا الرأي عن الجلسة العامة لمجلس المنافسة بتاريخ 19 أكتوبر 2021 برئاسة السيد رضا بن محمود وعضوية السيدات والسادة فتحية حمّاد وسندس بالشيخ وريم بوزيان وعصام اليحياوي والخموسي بوعبيدي ومحمد شكري رجب، وبحضور المقرر العام السيد محمد شيخ روحه وكاتب الجلسة السيد نبيل السماتي.

الرئيس